غيرك وفي رواية لا يضامر فوقنا ورواتها محتج بهم
في الصحيح عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا مهابا
تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه
جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله
الا هو ممسك السموات ان تقع على الارض الا باذنه
من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه من الجن واتباعه
والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز
جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات
رواه الطبراني ايضا باسقاط قوله ثلاث مرات
ورواية الثلاثة اصح وروى ابن ابي شيبة موقوفا
على ابي مجلز وهو تابعي ثقة قال من خاف ظالما فقال
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم وبالقران حكما واماما نجاه الله منه والله تعالى اعلم نبيا
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى ع ١٧٦
الله عليه وسلم ان نروض نفوسنا اذا طلبنا الدخول
على الظلمة ومخالطتهم بالورع من شبهات الدنيا
والزهد في حلالها فاذا احكمنا المقام في ذلك
دخلنا بعد ذلك على كل ظالم وخرجنا من حضرته
سالمين من الاثم ان شاء الله تعالى واما من دخل عليهم
من غير ان يروض نفسه في الورع والزهد
فيلزمه غالبا الاثام والسكوت على منكراتهم لان

من

من يستمطر من احد حسنة يخاف من تغير خاطر ذلك الاحد
عليه ولو كان في ذلك سخط الله كما جرب بخلاف من
يدخل اليهم زاهدا فيما بايديهم بحيث لو قبلوا نعله
لياخذ ما لهم لا يلين اليهم خوفا من الله فهذا يخرج سالما
من الاثم ومن تسليطهم عليه بضرب او حبس او تحويل
نعمة ولما وشوا بذي النون المصري من مصر الى
بغداد مقيدا مغلولا في محنة وقعت له مر واتيه
على عجوز تنسج كانات في محزنها فقالت ما هذه
الكبكبة فقالوا لها انهم اتوا بذي النون المصري
الى الخليفة ليقتلوه على زعم اهل مصر انه اتلف
عقايدهم فقالت العجوز ايتوني به فاتوها به
فقالت يا ذا النون ان اردت النصرة على من ظلمك
بين يدي الخليفة فاستحضر عظمة الله تعالى ومثل
نفسك انت والاخصام والخليفة بين يدي الله
عز وجل وهو الحاكم واياك ان تخاف من الخليفة
فيسلطه الله عليك واياك ان تحتج عن نفسك
اللهم فيكلك اليها بل اسكت وارض بفعل الله فيك وانتظر
ما ينطق الله تعالى به الخليفة في شانك فقال لها
نعم فلما مضوا به الى بين يدي الخليفة ادعى عليه
اهل مصر انه زنديق اتلف عقايدهم فقال له
الخليفة ما تقول فقال ما ذا اقول ان قلت لا كذبتهم